الاجتماع، أكد بيرس «ان الصعوبات كثيرة بين موقفي الجانبين»؛ في حين أكد كي تشين على الثوابت الصينية من القضية الفلسطينية، وهي: انسحاب اسرائيل من على الاراضي المحتلة العام ١٩٦٧؛ وموافقة اسرائيل على عقد المؤتمر الدولي للسلام؛ واعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره؛ وان المسألة الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط[٦].

في أعقاب هذا اللقاء، أعلن مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، ابراهام طامير، عن انه «ستتمّ اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين اسرائيل والصين في المستقبل القريب جداً». وأردف طامير بأن مسألة تحسين العلاقات بين الجانبين تعتمد على مدى التقدّم في عملية السلام في المنطقة، «لكنه من المؤكد انه سيتمّ تحقيق هذا الغرض، نتيجة كونه من المستحيل ايقاف عملية السلام» في الاحوال كافة؛ في حين صرّحت الناطقة باسم الخارجية الصينية، لي جاوكسينغ، بأنه لا صحّة لما جاء في تصريح طامير؛ كما نفت علمها بأية اتفاقيات جديدة بين الجانبين في المجالات الاقتصادية، أو الثقافية. وقالت: «طالما لم تستجب اسرائيل للمواقف الثابتة في السياسة الصينية، فان بلادها لن تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل». وعلّقت على اجتماع بيرس ـ كي تشين بـ «اننا رفضنا، حتى الآن، ان يجرى اللقاء في سفارتنا في واشنطن، بل عمدنا الى عقده في مقر الامم المتحدة في نيويورك»[٧].

وفي ثاني لقاء بين الجانبين، التقى وزير الخارجية الصينية، كي تشين، بنظيره الاسرائيلي، موشي ارنس، في ١٩٨٩/١/٩، على هامش مؤتمر باريس للاسلحة الكيميائية. وفي المؤتمر الصحافي المشترك، أدلى ارنس بتصريح قال فيه: «ان اسرائيل اتفقت مع الصين على اجراء اتصالات فيما بينهما من طريق وفدي البلدين في الامم المتحدة»؛ في حين أكد كي تشين «ان الوقت غير مؤاتٍ، ولم تتوفر، بعد، الشروط المناسبة لاقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده واسرائيل». كما أكد كي تشين، في مباحثاته مع ارنس، ان منظمة التحرير الفلسطينية غيّرت من مواقفها السابقة، وقد حان الوقت لأن تتخذ اسرائيل موقفاً مماثلاً[٨].

من هنا، يتضح انه على الرغم من استعداد الصين للانفتاح على اسرائيل، فانه من المستبعد ان تقام العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين قبل ان تتبلور، بوضوح، فرص الحل في المنطقة، والدور الصيني المحتمل فيه، كطرف في المؤتمر الدولي.

حسب التقويمات الاسرائيلية، لن تقوم الصين بأية خطوات عملية (علنية) لرفع مستوى علاقاتها مع اسرائيل، خارج اطار اللقاءات التي تمّت حتى الآن؛ وذلك حرصاً منها على عدم الظهور كأنها تقوم بتوثيق علاقاتها مع اسرائيل بشكل مباشر، وثنائي. وتذهب هذه الرؤية الى ان من الكوابح المؤثرة في الموقف الصيني من اسرائيل حذر الصين من إثارة ردود الفعل السلبية حيالها، سواء في العالم العربي أو داخل مجموعة دول عدم الانحياز، وذلك في وقت تعتبر الصين نفسها الدولة القائدة داخل هذه المجموعة. ان الشرط الاسرائيلي لتقبل اسرائيل بمنح الصين دوراً في أية صيغة دولية للبحث في مستقبل الصراع في المنطقة هو الموافقة الصينية على اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة معها.

وبشكل عام، تبدي الدوائر الاسرائيلية تحفظها من حدوث انفراج سياسي في العلاقات الصينية ـ الاسرائيلية؛ ولكنها، في الوقت عينه، تقرّ بأن السياسة الصينية الراهنة حيال الشرق الاوسط تبدو قريبة من الاعتدال والداعية الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من على الاراضي المحتلة وقيام دولة فلسطينية مستقلة في الاراضي التي تخليها اسرائيل والاعتراف الاسرائيلي بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية؛ وانه لا يمكن تحقيق هذه المطالب سوى من طريق المفاوضات، وانه لا بدّ